

تاج العروس من جواهر القاموس

مَلَأَهُ أَيْ الشَّيْءَ كَمَنْعَ يَمْلَأُؤُهُ مَلَأً وَمَلَأَةً وَمَلَأَةً أَيْ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ وَمَلَأَهُ
تَمْلِئَةً فَا مَتَلًا وَتَمْلَأُ فِي الْعِبَارَةِ لَفٌ وَنَشْرٌ وَذَلِكَ أَنْ اِمْتَلَأَ مُطَاوَعٌ مَلَأَهُ وَمَلَأَهُ
بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ . وَتَمْلَأُ مُطَاوَعٌ مَلَأَهُ كَعَلَّاهُ فَتَعَلَّاهُ وَمَلَّاهُ بِالْكَسْرِ كَسَمِعَ
وَإِنَّهُ لِحَسَنِ الْمِلَّةِ أَيْ الْمَلَأَةِ بِالْكَسْرِ لَا التَّمْلِئَةِ لِأَنَّ الْمَقْصُودَ الْهَيْئَةَ وَهُوَ أَيْ
الْإِنَاءُ مَلَأَنَ وَهِيَ أَيْ الْأُنْثَى مَلَأَى عَلَى فَعْلَى كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَمَلَأَنَهُ بِهَاءِ جِ مَلَأَهُ كَكَرَامٍ
كَذَا فِي النِّسْخِ وَأَمْلَأَهُ كَمَا فِي اللِّسَانِ وَالْعَامَّةِ تَقُولُ إِنَاءُ مَلَأَ مَاءً وَالصَّوَابُ مَلَأَنَ مَاءً
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : حُبُّ مَلَأَنُ وَقَرِيبَةٌ مَلَأَى وَحِبَابُ مَلَأَهُ قَالَ : وَإِنْ شئتَ خَفَّفتَ
الْهَمْزَةَ فَقُلْتَ فِي الْمَذْكَرِ مَلَأَنُ وَفِي الْمؤنثِ مَلَا وَدَلَّوْهُ مَلَأً وَمِنْهُ قَوْلُهُ :
" وَحَبَّذَا دَلَّوْكَ إِذْ جَاءَتْهُ مَلَا أَرَادَ مَلَأَى وَيُقَالُ مَلَأْتُهُ مَلَأً بِوزنِ مَلَأَعًا فَإِنْ
خَفَّفتَ قُلْتَ مَلَأً وَقَدْ اِمْتَلَأَ الْإِنَاءُ اِمْتَلَأَ . وَامْتَلَأَ وَتَمْلَأُ بِمَعْنَى . وَالْمَلَأَةُ
مَمْدُودَةٌ وَالْمَلَأُ كَغُرَابٍ وَالْمَلَأَةُ كَمُتْعَةٍ بضمَّ هـ : الزُّكَّامُ يُصِيبُ مِنَ الْاِمْتَلَاءِ أَيْ اِمْتَلَأَ
الْمَعْدَةُ وَقَدْ مَلَّاهُ كَعُنْدِي مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ وَمَلَّاهُ مَثَالُ كَرُمَ وَأَمْلَأَهُ ۖ تَعَالَى
إِمْلَأَ أَيْ أَزْكَمَهُ فَهُوَ مَمْلُوءٌ . كَذَا فِي النِّسْخِ وَفِي بَعْضِهَا فَهُوَ مَلَأَنُ وَمَمْلُوءٌ وَهَذَا خِلَافُ
الْقِيَاسِ يُحْمَلُ عَلَى مَلَّاهُ فَهُوَ حِينَئِذٍ نَادِرٌ لِأَنَّ الْقِيَاسَ فِي مَفْعُولِ الرَّبَاعِيِّ مَفْعَلٌ
كَمُكْرَمٍ وَفِي الْأَسَاسِ : وَمِنْ الْمَجَازِ : بِهِ مَلَأَةُ وَهُوَ ثِقْلٌ يَأْخُذُ بِالرَّأْسِ وَزَكَمَةُ اِمْتَلَأَ الْمَعْدَةُ
وَمَلَّاهُ الرَّجُلُ وَهُوَ مَمْلُوءٌ اِنْتَهَى وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَلَأُ وَهُوَ ثِقَلٌ يَأْخُذُ فِي الرَّأْسِ كَالزُّكَّامِ مِنْ
اِمْتَلَأَ الْمَعْدَةُ وَقَدْ تَمْلَأُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ تَمْلَأُؤًا وَتَمْلَأُ غَيْظًا وَشَبَعًا
وَامْتَلَأَ . قُلْتَ : وَهُوَ مِنَ الْمَجَازِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : تَمْلَأُؤَتُ مِنَ الطَّعَامِ تَمْلَأُؤًا
وَتَمْلَأُؤَتُ الْعَيْشِ تَمْلَأُؤِيًّا إِذَا عَشَّتْ مَلَّاهُ أَيْ طَوِيلًا . وَالْمَلَأُ كَجَبَلٍ :
التَّشَاوُرُ يُقَالُ : مَا كَانَ هَذَا الْأَمْرُ عَنْ مَلَّاهُ مِنْ أَيِّ تَشَاوُرٍ وَاجْتِمَاعٍ وَفِي حَدِيثِ
عمر B حين طُعِنَ : أَكَانَ هَذَا عَنْ مَلَّاهُ مِنْكُمْ ؟ أَيْ عَنْ مُشَاوَرَةٍ مِنْ أَشْرَافِكُمْ وَجَمَاعَتِكُمْ .
فَهُوَ مَجَازٌ صَرَّحَ بِهِ الزُّمَّشَرِيُّ وَغَيْرُهُ وَالْمَلَأُ : الْأَشْرَافُ أَيْ مِنَ الْقَوْمِ وَوُجُوهُهُمْ
وَرُؤُوسُهُمْ وَمُقَدِّمُوهُمْ الَّذِينَ يُرْجَعُ إِلَى قَوْلِهِمْ وَالْعِلَاقِيَّةُ بِالْكَسْرِ ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ
فِي غَرِيبِهِ وَهُوَ كَعُطْفٍ تَفْسِيرٌ لَمَّا قَبْلَهُ وَالْجَمْعُ أَمْلَأُ وَفِي الْحَدِيثِ " هَلْ تَدْرِي فِيمَ
يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى ؟ " يَرِيدُ الْمَلَائِكَةَ الْمُقَرَّبِينَ وَيُرْوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
ۖ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَقَدْ رَجَعُوا مِنْ غَزْوَةٍ بَدْرٍ يَقُولُ : مَا قَتَلْنَا
إِلَّا عَجَائِزَ مُلْعَاً . فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : " أُولَئِكَ الْمَلَأُ مِنْ قُرَيْشٍ لَوْ حَضَرَتْ "

فَعَالَهُمْ لَاحِدٌ تَقَرَّرَتْ فِعْلًا كَ " أَيْ أَشْرَافُ قَرِيشٍ . وَالْمَلَأُ " الْجَمَاعَةُ أَيْ مُطْلَقًا
وَلَوْ ذَكَرَهُ عِنْدَ التَّشَاوُرِ كَانَ أَوْلىَ لِلْمُنَاسِبَةِ وَالْمَلَأُ : الطَّامَعُ وَالظَّانُّ . وَالْجَمْعُ
أَمْلَاءُ أَيْ جَمَاعَاتُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلَ الشَّاعِرِ :
وَتَحَدَّثُوا مَلَأً لَتُصْبِحَ أُمُّنَا ... عَذْرَاءٌ لَا كَهْلٌ وَلَا مَوْلُودٌ وَبِهِ فَسَّرَ
أَيْضًا قَوْلُ الْجُهْنِيِّ الْآتِي ذِكْرُهُ : .

" فَقُلْنَا أَحْسِنِي مَلَأً جُهِينَا أَيْ أَحْسِنِي طَنًّا وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ : لَيْسَ الْمَلَأُ
مِنْ بَابِ رَهْطٍ وَإِنْ كَانَ اسْمِيْنَ لِلْجَمْعِ لِأَنَّ رَهْطًا لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ثُمَّ قَالَ :
وَالْمَلَأُ إِذَا مَا هُمُ الْقَوْمُ ذَوُو الشَّارَةِ وَالتَّجَمُّعُ لِلْإِدَارَةِ فَفَارَقَ بَابَ رَهْطٍ لِذَلِكَ
وَالْمَلَأُ عَلَى هَذَا صِفَةٌ غَالِبَةٌ . وَالْمَلَأُ الْخُلُقُ وَفِي التَّهْذِيبِ : الْخُلُقُ الْمَلِيءُ بِمَا
يُحْتَاجُ إِلَيْهِ وَمَا أَحْسَنَ مَلَأَ بَنِي فُلَانٍ أَيْ أَخْلَقَهُمْ وَعَشَرْتَهُمْ قَالَ الْجُهْنِيُّ : .
تَنَادَوْا يَالِ بُهَيْثَةَ إِذْ رَأَوْنَا ... فَقُلْنَا أَحْسِنِي مَلَأً جُهِينَا